Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« النحو للكلام كالملح للطعام » ــ عبارة لا يدرى قائلها ، تتردد بين المشتغلين بهذا العلم ، ان النحو ليس هو الكلام ، لكنه ضرورى لاصلاحه ، وتقبله تماما ، كما أن الملح ليس هو الطعام نفسه ، لكنه ضرورى لاستكمال اجادة طهيه وتذوقه واستساغته ، لكن الملح اذا زاد عن القدر المطلوب مجته الطبيعة البشرية فى ذاته ، وعافت الطعام الذى خالطه أيضا ، والنحو أيضا ــ مع افتراض قبول العبارة السابقة ــ اذا استخدم فى اللغة بقدر حاجتها منه وفائدته لها كان مقبولا مساغا ، أما اذا جاوز الحاجة والفائدة الى الأكثر والتزيد دون حاجة ، فانه حينئذ يكون عبثا فى ذاته حيث يصعب فهمه واستيعابه ، وربما أدى الأمر الى ذود الناس عن الاقبال على تعلم اللغة العربية نفسها ، بله النفرة منها » .

وفى هذا التفسير رجوع الى مذهب الزاهدين فى النحو ، والمحتقرين له الذين عناهم عبد القاهر فى حديثه السابق ، ووجه اليهم تحذيره وتوجيهه ، وهذا ما لاتجيزه الطبيعة العربية ، ولايبيحه القياس الصحيح ، ولا التشبيه المأثور .

ختمية الاعراب

اول رمز للاعراب :

كان نقط أبو الأسود الدؤلى للمصحف أول رمز رمز به لأحوال أواخر الكلمات المختلفة ، ثم تبعه عمل الخليل فى ابدال الضمة ، والكسرة ، والفتحة ، من النقط التى وضعها أبو الأسود بين يدى الحرف ، وتحته ، وفوقه ، وعرف اذ ذاك أن هذه العلامات لازمة لبناء الكلمات .

بعد هذا بدأ الجدل حول هذه العلامات ، أهى علامات لمعان مختلفة تطرأ على الأسماء ، أم هى مجرد آلات يستعان بها على النطق بالحروف السواكن ؟